

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مهارة القراءة

١. مفهوم القراءة

القراءة هي جزء من اللغة. واللغة هي وسيلة للتواصل أو الفهم وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس. واللغة تتكون من قراءة وكتابة وقواعد. فالقراءة هي وسيلة إستقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى وهي وسيلة للتثقيف. وكل هذا يتم عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ والمعلمة من قبل من حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى مثل طريقة برايل للقراءة للمكفوفين.^١

إن القراءة من المهارات الرئيسية الازمة في تعلم اللغة. قال نورهادي "القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه،

¹ Sakholid Nasution, "إحياء العربية", "تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية", Vol. II, No. 2 (Juli – Desember 2012), 159

وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية

والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان.^٢

القراءة هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف

والأشكال التي تقع تحت الإنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها

وترمز إليها وعند ما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ

ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفته.^٣

يمكن الاستنتاج أن القراءة هي نشاط تعلم لغوي لتلقي المعلومات أو

المعنى الموجود في النص ، والذي لا يكون في نص القراءة فقط في شكل

الحروف ولكن هناك أيضاً أرقام أو رموز قراءة أخرى. القراءة هي نشاط

تفكير في فهم معنى القراءة من أجل حل المشاكل.

^٢نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ٦١

^٣محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ١٠٨

٢. مفهوم مهارات القراءة

مهارات القراءة هي واحدة من المهارات اللغوية بالإضافة إلى مهارات الكتابة والاستماع والتحدث. كما قال اسكندر واسيد، فإن "مهارة اللغة هذه هي مهارة فريدة جداً وتلعب دوراً هاماً في تنمية المعرفة، وكأداة اتصال للحياة شرية. يقال إنه فريد لأن ليس كل البشر، على الرغم من أنهم يمتلكون مهارات القراءة، قادرين على تطويره إلى أداة لتمكين أنفسهم أو حتى جعلهم ثقافة لأنفسهم. يقال أنه مهم لتنمية المعرفة لأن النسبة الأعلى لنقل المعرفة تتم من خلال القراءة."⁴

هناك حاجة إلى مهارات القراءة حتى يتمكن القارئ من فهم المعنى الوارد في نص القراءة. كما قال مرشدة في مجلة "مهارة القراءة هي عملية

⁴ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa, cet. ke 1*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008), 245

استخدامتها القارئة لنيل الرسالة، وقدمتها الكاتبة من خلال وسيلة من الكلمات أو المادة المكتوبة.^٥

٣. أهمية القراءة

القراءة في حياة الشخص تفتح الفكر الإنساني، تمكنه من الاتصال لثقافة المعارف الغابرة والمعاصرة، يقلب النظر في علوم الماضيين وفنوتهم، ويحيط علما بما يلفته من ومضات العبقريات فيقبس منها رصيذا ثريا، يجول به على خبرته فتنمو وتثمر.^٦ والفرد يستطيع أن يضع يده على أية مادة علمية يريدتها في أي وقت يريدتها فيه.^٧ تعد مهارة القراءة أهم مهارة لصلتها بكل مادة دراسية، حيث لا يستطيع الطالب أن يتقن محتوى أية مادة دراسية

^٥ مرشدة، "تأثير سيطرة المفردات على مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية الاولى فالمنج"، تأثير سيطرة المفردات على استطاعة قراءة اللغة العربية، مجلة تقدير السنة الألى، العدد الثاني، (٢٠١٥)، ٤٦

^٦ فخر الدين عامر، طريقة التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، (القاهر: عبد الخالق، ثروت (١٤٢٠)، ٧٢

^٧ رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، (القاهر: دار الفكرى العربى، (٢٠٠١)، ٢٣١

الآ اذا استطع السيطرة على مهارة القراءة.^٨ ينتج من هنا ان القراءة ذات أهمية كبيرة فهي نافذة المعرفة الكبرى التي بها يستطيع الانسان ان يستشرف المستقبل الحضاري لامته وغيرها.

٤. أهداف القراءة

من أهم الأهداف تدريس القراءة ما يلي:

- (١) إكتساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما.
- (٢) قدرات التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.
- (٣) إكتساب التلاميذ رصيذا من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعين القارئ الجيد المستوعب على التعبير المفيد عما يريد.
- (٤) مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب.

^٨ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (جمع الحقوق محفوظة: دار الشروف،

٥) تنمية قدرة التلاميذ على توظيف علامات التقييم ووضعها في مواضعها

الصحيحة.

٦) قدرات التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة

المقروءة في القرائتين الصامتة والجهرية.

٧) تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والاطلاع، والدافعية إلى الاستزادة من

ألوان المعرفة، لأن القراءة هي البوابة الرئيسية لساحة المعرفة.

٨) قدرات التلاميذ على تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها ثم

قبولها أو رفضها وتوظيفها في حل ما يعين لهم من مشكلات.^٩

٩) لتوسيع خبرات المتعلم، وتعميق ثقافته، واطلاعه على تجارب السابقين

، والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم والمثالب التي هوت

بوجودهم، والمشاكل التي قامت عوائق في طريق الأمم الغابرة والأفراد،

والمثل التي ضحى الأبطال في سبيلها.

١٠) ومما تهدف إليه القراءة الجهرية الطلاقة والانسياب، ثم الارتجال والقدرة على تمكن المعاني في نفوس السامعين مرتبة قوية مؤثرة، وللمعلم في هذا المجال دور كبير يحتذى الطلبة في نقطه، وتمثليه المعاني، ورفع الصوت أو خفضه، وكذا الاسراع أو الابطاء.^{١٠}

٥. أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث طريقة الأداء على ثلاثة أنواع:

(١) القراءة الصامتة هي عملية فكرية لادخل للصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً، وكما أن رؤية الكلب مثلاً كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة. والقراءة الصامتة يظهر انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو

^{١٠} فخر الدين عامر، طريقة التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (القاهرة: عبد الخالق

سألته في معنى ماقرأه لأجابك، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفته.

(٢) القراءة الجهرية هي قراءة تشتمل على ماتطلبه القراءة الصامتة، من تعريف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهرية^{١١} كما قال عبد الرحيم "القراءة الجهرية هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة الى الفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يرى فيها صحة النطق، وقوائد اللغة، والتعبير الصوتي عن المعاني، ولها موقف كثيرة تستعمل فيها في الحياة اليومية." وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

(٣) القراءة الاستماعية هي عملية الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخص ما جاء فيها من معان وافكار، وفيها يكون القارئ واحداوالاخرين مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب كي

^{١١} عبد العالم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧)، ٦١

الذهن لفهم المعاني واستيعابها. وهي تقوم على الاستماع

والانصات.^{١٢}

٦. مراحل تعلم القراءة

أولاً- استعداد القراءة: يتهيء الطفل للقراءة في المرحلة الأولى من مراحل حياته التعليمية وهي التي تسمى مرحلة (الروضة) حيث ينبغي أن تنمي لديه ملكة الاستعداد للقراءة من خلال التعرف البصري هلى الصور الثابتة والمتحركة مع ذكر أسمائها ووصفها، ولأبأس من عرض بعض الحروف في أشكال محببة.

ثانياً- مرحلة التأسيس: حيث يتعلم الطفل المفاتيح الأساسية للقراءة في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية عن طريق التعرف على جملة صححة من الكلمات والعبارات من خلال عرضها عرضاً لائقاً تحليلاً وتركيباً ومعايشة

^{١٢} أنوار الرياض عبد الرحيم، مهارة التعليم والاستشكار، (جامعة قطر: دهر الثقافة، ٢٠٠٥)،

واقعية والتدرج في تعليمها وفق خطة مدروسة مع التركيز على أساسيات النطق كالشدة والمد والتنوين وغير ذلك.

ثالثاً- مرحلة التثبيت: حيث تبدأ عملية ترسيخ الأساسيات المتعلقة بالنطق وتنمية السرعة القرائية والعناية التامة بالقراءة الجهرية مع الاهتمام ببداية نشاط القراءة الصامتة ويتم ذلك في السنتين الثالثة والرابعة.

رابعاً- تعلّم المهارات القرائية: حيث تنمي الأساسيات وينطلق الطفل إلى آفاق جديدة تبدو الموضوعات المقروءة أثرياً فكرياً ومضموناً ويسمح بشيء من الحوار المغمق حولها، ويزداد وقت القراءة الصامتة.

خامساً- تبلور القدرة القرائية: وبرز المواهب الكامنة حيث يتم التركيز على الجوانب الفكرية والغاطفية مع التذوق والموازنة والنقد والحكم. ويبدأ توجيه التلميذ إلى المطالعة الخارجية وتوسيع مجالاتها.^{١٣}

^{١٣} محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، ... ١٧١-١٧٢

ب. طريقة التعلم البطاقات المروحية (Fan N Pick)

١. مفهوم طريقة التعلم

قال نانا سوجانا، طريقة التدريس هي الطريقة التي يستخدمها المعلم في الاتصال مع المتعلمين في وقت التدريس. التقييم لغرض تعلم اللغة العربية هو قياس تحصيل تعلم اللغة العربية.^{١٤} عندما يستخدم المعلمون الطريقة المناسبة لتدريس المواد اللغة العربية، فإن الطلاب سوف يسارعون إلى فهم المادة.

٢. أنواع الطريقة التعليمية

أنواع الطريقة في تعليم اللغة العربية تعني^{١٥} :

(أ) طريقة النحو والترجمة.

(ب) طريقة المباشرة.

(ج) طريقة القراءة.

¹⁴ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 2015, (Malang: Madani), 34

¹⁵ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، الجزء الأول المناهج وطرق التدريس، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في التعليم العربية).

د) طريقة السمعية الشفاهية.

٣. مفهوم البطاقات المروحية (Fan N Pick)

البطاقات المروحية هي طريقة من طرائق التعلم النشط، والتي تعتمد على تقييم مستوى فهم الطالب للدرس، وذلك بوضع مجموعة من الاسئلة في بطاقات يتم عرضها بشكل المروحة.^{١٦}

كما قال تي سكد مور (Tii Sidkimore) في رسالة فيرا: "فإن اختيار المعجبين هو طريقة تساعد جميع الطلاب في عملية التعلم. يستخدم البطاقات المروحية مجموعة من البطاقات لكل مجموعة من الطلاب الأربعة. تتكون هذه البطاقات من بعض الأسئلة حول محتوى النص الذي يقرأه الطلاب. يُطلب من الطلاب الإجابة عن السؤال على البطاقة واحداً تلو الآخر في مجموعتهم. على الرغم من أنه من المخيف الإجابة على سؤال النص شفويًا أمام الفصل، فمن السهل على الطلاب التحدث مع زميل

¹⁶Arman Riyadi, Budi Eko Soetjipto, dan Achmad Amirudin, "The Implementation of Cooperative Learning Model Fan N Pick and Quick On The Draw to Enhance Social Competence and Cognitive Learning Outcome for Social Studies", *IOSR Journal of Humanities and Social science*, Vol. 24, Issue 4, Ver I (April, 2016)

دعم. يمكنها بناء الثقة الذاتية. ويمكن القول أن اختيار المعجبين يستخدم لفحص فهم الطلاب لمحتوى النص الذي يقرؤونه، ولإدخال موضوع جديد، ومراجعة المواد التي قدمها المعلم، وزيادة قدرة الطلاب على إتقان مهارات القراءة، والتفكير. المهارات، ومهارات الاتصال، وتبادل المعلومات".¹⁷

نموذج التعلم البطاقات المروحية هو نموذج تعليمي يستخدم بطاقات الأسئلة كوسائل تعليمية. نماذج التعلم البطاقات المروحية لها وظيفة تشكيل المجموعات والمهارات في التواصل الاجتماعي ويمكن أن تبني مهارات فهم وتفكير الطلاب.

٤. خطوات استخدام البطاقات المروحية (Fan N Pick)

١. يصمم المعلم بطاقة اسئلة عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي أو يكلف الطلاب بإعدادها في وقت سابق
٢. يقسم الطلاب الى مجاميع صغير (أربعة) طلاب في كل مجموعة:

¹⁷ Vera Kristiana, Ngadiso, dan Sujoko, "The Effectiveness of Fan-N-Pick Method in Teaching Reading Comprehension Viewed For Students' Self-Confidence", *English Teaching*, Vol. I, issue 1 (2012), 128

- الطالب الاول : يجعل البطاقات على شكل مروحة ويطلب من الطالب الثاني سحب بطاقة.
 - الطالب الثاني : يقرأ بصوت مرتفع السؤال على الطالب الثالث ويقول له أمامك خمس ثواني.
 - الطالب الثالث : يجيب عن السؤال.
 - الطالب الرابع : يقيم الاجابة ان كانت صحيحة يثني على زميله ويشجعه، وان كانت خاطئة يدربه على الإجابة الصحيحة.
٣. تكرر المهمة بين الطلاب في بطاقات الاخرى.^{١٨}

^{١٨} ماشي بن محمد الشمري، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية: وزارة التربية و التعليم، ١٤٣١-١٤٣٢)، ٨٣.